

جامعة ميدأوشن
كلية الإدارة
قسم إدارة المخاطر

تقرير أخلاقيات البحث العلمي

تطبيق أخلاقيات البحث العلمي على دراسة

أثر إدارة المخاطر على استمرارية الأعمال في المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية
السعودية

إعداد الطالب: أحمد سليمان علي الفارسي
الرقم الأكاديمي: 253001371
العام الدراسي: 2026

المقدمة

تُعد أخلاقيات البحث العلمي من المرتكزات الأساسية التي تقوم عليها العملية البحثية في مختلف التخصصات العلمية . فالبحث العلمي لا يقتصر على جمع البيانات وتحليلها فقط، بل يتطلب التزاماً بمجموعة من القيم والمبادئ التي تضمن نزاهة الدراسة ومصادقية نتائجها . وقد ازداد الاهتمام بأخلاقيات البحث العلمي خلال العقود الأخيرة نتيجة التطورات المتسارعة في مجالات البحث وتوسع استخدام البيانات والمعلومات في اتخاذ القرارات

وتشير أخلاقيات البحث العلمي إلى مجموعة القواعد والمعايير التي تنظم سلوك الباحث أثناء تخطيط الدراسة وتنفيذها وتحليل نتائجها ونشرها . وتهدف هذه الأخلاقيات إلى حماية حقوق المشاركين والحفاظ على الملكية الفكرية وضمان تقديم نتائج دقيقة يمكن الاعتماد عليها

ويكتسب الالتزام بأخلاقيات البحث أهمية خاصة في الدراسات الإدارية والتنظيمية، ومنها دراسات إدارة المخاطر، نظراً لأن نتائج هذه الدراسات تؤثر بشكل مباشر على القرارات الاستراتيجية داخل المؤسسات . ومن هذا المنطلق يهدف هذا التقرير إلى استعراض مبادئ أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها، وتحليل أبرز القضايا الأخلاقية المرتبطة بها، ثم تطبيق هذه المبادئ على موضوع دراسة أثر إدارة المخاطر على استمرارية الأعمال في المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية

تُعد أخلاقيات البحث العلمي من المرتكزات الأساسية التي تقوم عليها العملية البحثية في مختلف التخصصات العلمية . فالبحث العلمي لا يقتصر على جمع البيانات وتحليلها فقط، بل يتطلب التزاماً بمجموعة من القيم والمبادئ التي تضمن نزاهة الدراسة ومصادقية نتائجها . وقد ازداد الاهتمام بأخلاقيات البحث العلمي خلال العقود الأخيرة نتيجة التطورات المتسارعة في مجالات البحث وتوسع استخدام البيانات والمعلومات في اتخاذ القرارات

وتشير أخلاقيات البحث العلمي إلى مجموعة القواعد والمعايير التي تنظم سلوك الباحث أثناء تخطيط الدراسة وتنفيذها وتحليل نتائجها ونشرها . وتهدف هذه الأخلاقيات إلى حماية حقوق المشاركين والحفاظ على الملكية الفكرية وضمان تقديم نتائج دقيقة يمكن الاعتماد عليها

ويكتسب الالتزام بأخلاقيات البحث أهمية خاصة في الدراسات الإدارية والتنظيمية، ومنها دراسات إدارة المخاطر، نظراً لأن نتائج هذه الدراسات تؤثر بشكل مباشر على القرارات الاستراتيجية داخل المؤسسات . ومن هذا المنطلق يهدف هذا التقرير إلى استعراض مبادئ أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها، وتحليل أبرز القضايا الأخلاقية المرتبطة بها، ثم تطبيق هذه المبادئ على موضوع دراسة أثر إدارة المخاطر على استمرارية الأعمال في المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تمثل أخلاقيات البحث العلمي حجر الأساس في بناء المعرفة العلمية الموثوقة. فالالتزام بالمبادئ الأخلاقية يساعد على إنتاج نتائج دقيقة وقابلة للتطبيق ويعزز الثقة بين الباحث والمجتمع العلمي

كما تسهم أخلاقيات البحث في حماية المشاركين من أي أضرار نفسية أو اجتماعية أو مهنية قد تنشأ نتيجة مشاركتهم في الدراسات. وتضمن هذه الأخلاقيات احترام خصوصيتهم والمحافظة على سرية بياناتهم

وتؤدي الأخلاقيات دوراً مهماً في تعزيز جودة البحوث من خلال الحد من التحيز والتلاعب بالبيانات. فعندما يلتزم الباحث بالموضوعية والنزاهة يصبح البحث أكثر قدرة على تقديم نتائج حقيقية يمكن الاستفادة منها في الواقع العملي

وفي مجال إدارة المخاطر، ترتبط أخلاقيات البحث بقدرة المؤسسات على اتخاذ قرارات سليمة. إذ إن الاعتماد على نتائج غير دقيقة أو متحيزة قد يؤدي إلى تقدير خاطئ للمخاطر وبالتالي اتخاذ قرارات قد تؤثر سلباً على استمرارية الأعمال واستقرار المؤسسات

تمثل أخلاقيات البحث العلمي حجر الأساس في بناء المعرفة العلمية الموثوقة. فالالتزام بالمبادئ الأخلاقية يساعد على إنتاج نتائج دقيقة وقابلة للتطبيق ويعزز الثقة بين الباحث والمجتمع العلمي

كما تسهم أخلاقيات البحث في حماية المشاركين من أي أضرار نفسية أو اجتماعية أو مهنية قد تنشأ نتيجة مشاركتهم في الدراسات. وتضمن هذه الأخلاقيات احترام خصوصيتهم والمحافظة على سرية بياناتهم

وتؤدي الأخلاقيات دوراً مهماً في تعزيز جودة البحوث من خلال الحد من التحيز والتلاعب بالبيانات. فعندما يلتزم الباحث بالموضوعية والنزاهة يصبح البحث أكثر قدرة على تقديم نتائج حقيقية يمكن الاستفادة منها في الواقع العملي

وفي مجال إدارة المخاطر، ترتبط أخلاقيات البحث بقدرة المؤسسات على اتخاذ قرارات سليمة. إذ إن الاعتماد على نتائج غير دقيقة أو متحيزة قد يؤدي إلى تقدير خاطئ للمخاطر وبالتالي اتخاذ قرارات قد تؤثر سلباً على استمرارية الأعمال واستقرار المؤسسات

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

الأمانة العلمية تعد من أهم المبادئ الأخلاقية، حيث تفرض على الباحث توثيق جميع المصادر المستخدمة والإشارة إلى أصحاب الأفكار الأصليين. ويشمل ذلك الاقتباس الصحيح وعدم استخدام أعمال الآخرين دون توثيق

أما النزاهة فتعني الالتزام بالصدق في جميع مراحل البحث، وعدم التلاعب بالبيانات أو النتائج لتحقيق أهداف شخصية أو أكاديمية

وتشير الموضوعية إلى ضرورة الابتعاد عن التحيز الشخصي عند جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها. ويجب أن تستند النتائج إلى الأدلة العلمية فقط

أما السرية فتتعلق بحماية المعلومات الخاصة بالمشاركين وعدم الإفصاح عنها لأي جهة غير مخولة. ويُعد هذا المبدأ من أهم المبادئ في الدراسات التي تتعامل مع بيانات حساسة

ويُقصد بالموافقة المستنيرة حصول الباحث على موافقة المشاركين بعد شرح أهداف الدراسة وإجراءاتها وحقوقهم بشكل واضح

كما يبرز مبدأ العدالة الذي يقتضي معاملة جميع المشاركين بصورة متساوية دون تمييز

الأمانة العلمية تعد من أهم المبادئ الأخلاقية، حيث تفرض على الباحث توثيق جميع المصادر المستخدمة والإشارة إلى أصحاب الأفكار الأصليين. ويشمل ذلك الاقتباس الصحيح وعدم استخدام أعمال الآخرين دون توثيق

أما النزاهة فتعني الالتزام بالصدق في جميع مراحل البحث، وعدم التلاعب بالبيانات أو النتائج لتحقيق أهداف شخصية أو أكاديمية

وتشير الموضوعية إلى ضرورة الابتعاد عن التحيز الشخصي عند جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها. ويجب أن تستند النتائج إلى الأدلة العلمية فقط

أما السرية فتتعلق بحماية المعلومات الخاصة بالمشاركين وعدم الإفصاح عنها لأي جهة غير مخولة. ويُعد هذا المبدأ من أهم المبادئ في الدراسات التي تتعامل مع بيانات حساسة

ويُقصد بالموافقة المستنيرة حصول الباحث على موافقة المشاركين بعد شرح أهداف الدراسة وإجراءاتها وحقوقهم بشكل واضح

كما يبرز مبدأ العدالة الذي يقتضي معاملة جميع المشاركين بصورة متساوية دون تمييز

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

من أبرز القضايا الأخلاقية الانتحال العلمي الذي يحدث عند استخدام أفكار أو نصوص الآخرين دون توثيق مناسب . وتُعد هذه الممارسة مخالفة أكاديمية جسيمة

كما يُعد تزوير البيانات من أخطر الانتهاكات الأخلاقية، حيث يؤدي إلى إنتاج نتائج غير صحيحة قد يعتمد عليها الباحثون أو المؤسسات في المستقبل

ويُعد التحيز البحثي مشكلة أخرى تؤثر على جودة الدراسات، خاصة عندما يسعى الباحث إلى إثبات نتائج محددة مسبقاً

ومن القضايا المهمة أيضاً انتهاك الخصوصية، حيث قد يؤدي الكشف عن بيانات المشاركين إلى أضرار مهنية أو اجتماعية

ويظهر تضارب المصالح عندما تكون للباحث مصلحة شخصية أو مالية قد تؤثر على موضوعية الدراسة

وتؤكد هذه التحديات ضرورة التزام الباحثين بالمعايير الأخلاقية طوال مراحل البحث العلمي

من أبرز القضايا الأخلاقية الانتحال العلمي الذي يحدث عند استخدام أفكار أو نصوص الآخرين دون توثيق مناسب .
وتُعد هذه الممارسة مخالفة أكاديمية جسيمة

كما يُعد تزوير البيانات من أخطر الانتهاكات الأخلاقية، حيث يؤدي إلى إنتاج نتائج غير صحيحة قد يعتمد عليها الباحثون أو المؤسسات في المستقبل

ويُعد التحيز البحثي مشكلة أخرى تؤثر على جودة الدراسات، خاصة عندما يسعى الباحث إلى إثبات نتائج محددة مسبقاً

ومن القضايا المهمة أيضاً انتهاك الخصوصية، حيث قد يؤدي الكشف عن بيانات المشاركين إلى أضرار مهنية أو اجتماعية

ويظهر تضارب المصالح عندما تكون للباحث مصلحة شخصية أو مالية قد تؤثر على موضوعية الدراسة

وتؤكد هذه التحديات ضرورة التزام الباحثين بالمعايير الأخلاقية طوال مراحل البحث العلمي

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي

تعمل الجامعات والمؤسسات الأكاديمية على وضع أنظمة ولوائح واضحة لضمان الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي .
(IRB) ومن أهم الجهات المعنية بذلك لجان أخلاقيات البحث العلمي

وتتولى هذه اللجان مراجعة الدراسات قبل تنفيذها للتأكد من حماية المشاركين وتقليل المخاطر المحتملة وضمان الالتزام بالمعايير الأخلاقية

بهدف حماية حقوق الملكية الفكرية APA كما تعتمد المؤسسات الأكاديمية أساليب توثيق معترف بها دولياً مثل وتنظيم عملية الاقتباس والتوثيق

وتسهم هذه الأنظمة في رفع جودة البحوث وتعزيز الثقة في نتائجها

تعمل الجامعات والمؤسسات الأكاديمية على وضع أنظمة ولوائح واضحة لضمان الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي .
(IRB) ومن أهم الجهات المعنية بذلك لجان أخلاقيات البحث العلمي

وتتولى هذه اللجان مراجعة الدراسات قبل تنفيذها للتأكد من حماية المشاركين وتقليل المخاطر المحتملة وضمان الالتزام بالمعايير الأخلاقية

بهدف حماية حقوق الملكية الفكرية APA كما تعتمد المؤسسات الأكاديمية أساليب توثيق معترف بها دولياً مثل وتنظيم عملية الاقتباس والتوثيق

وتسهم هذه الأنظمة في رفع جودة البحوث وتعزيز الثقة في نتائجها

التطبيق العملي على موضوع البحث

يتمثل موضوع الدراسة في التعرف على أثر إدارة المخاطر على استمرارية الأعمال في المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية. ويُعد هذا الموضوع من الموضوعات المهمة نظراً للدور الاقتصادي الكبير الذي تؤديه هذه المنشآت

عند تنفيذ الدراسة يجب الالتزام بالموافقة المستنيرة من خلال شرح أهداف الدراسة للمشاركين والتأكيد على أن مشاركتهم اختيارية بالكامل

وسيتم جمع البيانات من خلال استبانة ومقابلات موجهة إلى أصحاب المنشآت ومديري الإدارات ذات العلاقة. ولذلك يجب التأكيد على حماية خصوصية المشاركين وعدم الإفصاح عن بياناتهم الشخصية

كما ينبغي عدم نشر أسماء المنشآت المشاركة إلا بعد الحصول على موافقة رسمية منها. ويمكن استخدام رموز تعريفية بدلاً من الأسماء الحقيقية للحفاظ على السرية

وفيما يتعلق بالأمانة العلمية، يجب على الباحث عرض النتائج الفعلية دون تعديل أو حذف أي بيانات. كما يتعين عليه توثيق جميع الدراسات السابقة المستخدمة في الإطار النظري

ومن الجوانب الأخلاقية المهمة تجنب التأثير على المشاركين أو توجيه إجاباتهم أثناء المقابلات أو تعبئة الاستبانات. ويجب أن تكون الأسئلة محايدة وواضحة

كذلك ينبغي مراعاة العدالة في اختيار عينة الدراسة بحيث تمثل مختلف القطاعات وأحجام المنشآت الصغيرة والمتوسطة

وفي مرحلة تحليل البيانات يجب استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة وعدم تفسير النتائج بصورة مبالغ فيها أو غير مدعومة بالأدلة

كما يجب الإفصاح عن أي تضارب مصالح محتمل قد يؤثر على موضوعية الدراسة، سواء كان مالياً أو مهنيًا

وتكمن أهمية الالتزام بهذه المبادئ في ضمان الوصول إلى نتائج موثوقة تساعد أصحاب القرار على تطوير ممارسات إدارة المخاطر وتعزيز استمرارية الأعمال داخل المنشآت الصغيرة والمتوسطة

ومن المتوقع أن تسهم الدراسة في تقديم توصيات عملية تساعد المؤسسات على تحسين قدرتها على التعامل مع المخاطر المختلفة، سواء كانت مالية أو تشغيلية أو استراتيجية، بما ينعكس إيجاباً على قدرتها على الاستمرار والنمو

يتمثل موضوع الدراسة في التعرف على أثر إدارة المخاطر على استمرارية الأعمال في المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية. ويُعد هذا الموضوع من الموضوعات المهمة نظراً للدور الاقتصادي الكبير الذي تؤديه هذه المنشآت

عند تنفيذ الدراسة يجب الالتزام بالموافقة المستنيرة من خلال شرح أهداف الدراسة للمشاركين والتأكيد على أن مشاركتهم اختيارية بالكامل

وسيتّم جمع البيانات من خلال استبانة ومقابلات موجهة إلى أصحاب المنشآت ومديري الإدارات ذات العلاقة .ولذلك يجب التأكيد على حماية خصوصية المشاركين وعدم الإفصاح عن بياناتهم الشخصية

كما ينبغي عدم نشر أسماء المنشآت المشاركة إلا بعد الحصول على موافقة رسمية منها .ويمكن استخدام رموز تعريفية بدلاً من الأسماء الحقيقية للحفاظ على السرية

وفيما يتعلق بالأمانة العلمية، يجب على الباحث عرض النتائج الفعلية دون تعديل أو حذف أي بيانات .كما يتعين عليه توثيق جميع الدراسات السابقة المستخدمة في الإطار النظري

ومن الجوانب الأخلاقية المهمة تجنب التأثير على المشاركين أو توجيه إجاباتهم أثناء المقابلات أو تعبئة الاستبانات . ويجب أن تكون الأسئلة محايدة وواضحة

كذلك ينبغي مراعاة العدالة في اختيار عينة الدراسة بحيث تمثل مختلف القطاعات وأحجام المنشآت الصغيرة والمتوسطة

وفي مرحلة تحليل البيانات يجب استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة وعدم تفسير النتائج بصورة مبالغ فيها أو غير مدعومة بالأدلة

كما يجب الإفصاح عن أي تضارب مصالح محتمل قد يؤثر على موضوعية الدراسة، سواء كان مالياً أو مهنيّاً

وتكمن أهمية الالتزام بهذه المبادئ في ضمان الوصول إلى نتائج موثوقة تساعد أصحاب القرار على تطوير ممارسات إدارة المخاطر وتعزيز استمرارية الأعمال داخل المنشآت الصغيرة والمتوسطة

ومن المتوقع أن تسهم الدراسة في تقديم توصيات عملية تساعد المؤسسات على تحسين قدرتها على التعامل مع المخاطر المختلفة، سواء كانت مالية أو تشغيلية أو استراتيجية، بما ينعكس إيجاباً على قدرتها على الاستمرار والنمو

الخاتمة

أوضحت هذه الدراسة أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل أساساً ضرورياً لضمان جودة البحوث ومصداقيتها. كما أن الالتزام بالأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة ينعكس بشكل إيجابي على جودة النتائج

وتزداد أهمية هذه المبادئ عند دراسة موضوعات إدارة المخاطر واستمرارية الأعمال، نظراً لما يترتب على نتائجها من قرارات استراتيجية مهمة. ولذلك فإن الالتزام بالأخلاقيات البحثية يعد عنصراً أساسياً لنجاح أي دراسة أكاديمية وتحقيق أهدافها العلمية والعملية

أوضحت هذه الدراسة أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل أساساً ضرورياً لضمان جودة البحوث ومصداقيتها. كما أن الالتزام بالأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة ينعكس بشكل إيجابي على جودة النتائج

وتزداد أهمية هذه المبادئ عند دراسة موضوعات إدارة المخاطر واستمرارية الأعمال، نظراً لما يترتب على نتائجها من قرارات استراتيجية مهمة. ولذلك فإن الالتزام بالأخلاقيات البحثية يعد عنصراً أساسياً لنجاح أي دراسة أكاديمية وتحقيق أهدافها العلمية والعملية

المراجع

- American Psychological Association. (2020). Publication Manual of the American Psychological Association (7th ed.)
- Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches (5th ed.). Sage
- Israel, M., & Hay, I. (2006). Research Ethics for Social Scientists. Sage Publications
- Resnik, D. B. (2020). The Ethics of Research with Human Subjects. Springer
- Saunders, M., Lewis, P., & Thornhill, A. (2019). Research Methods for Business Students (8th ed.). Pearson
- Cooper, D. R., & Schindler, P. S. (2014). Business Research Methods. McGraw-Hill
- Bell, E., Bryman, A., & Harley, B. (2018). Business Research Methods. Oxford University Press